

مختصر

الْبَصِيحَةُ

فِي الْأَدْعِيَةِ الصَّحِيحَةِ

لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمُقَدِّسِيِّ

(٥٤٠ - ٦٠٠ هـ)

اخْتَصَرَهُ وَفَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

محمود الأرنؤوط

مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع

الكويت

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع

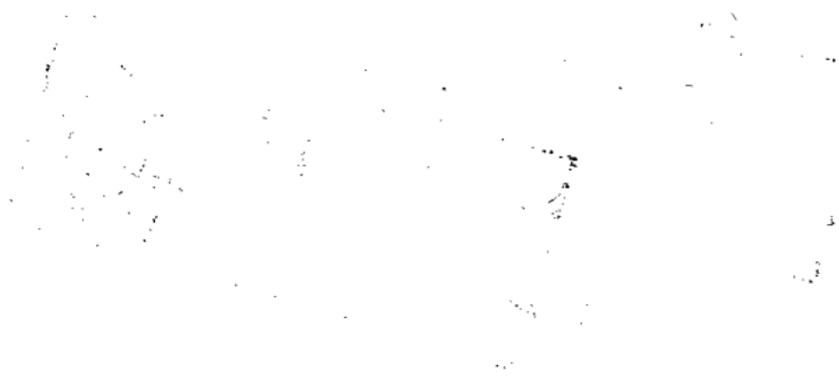
ص.ب: ٢٦٢٢٣ / الصفاة

الرمز البريدي: 13123

الكويت

مختصر

النصيحة



الإهداء

إلى روح جدِّي المهاجر المجاهد الحاج صُوقل
الأرناؤوط ، أهدي كتابي هذا .
وأسأل الله عزَّ وجلَّ أن يجعل أجر عملي فيه في
صحيفة أعماله يوم الدين ، وأن يجمعني وجميع أحبائي
به في جنة الفردوس تحت لواء سيد المرسلين ، إنه خير
مسؤول .

محمود الأرناؤوط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَيْنَ يَدَيْهِ الْقُرْآنُ

الحمد لله ربَّ العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا وقدوتنا وحبينا محمد ، وعلى آله وأصحابه الطيبين لطاهرين وآل كلِّ وسائر الصالحين .

وبعد : فإنَّ موضوع الدُّعاء موضوع مهم جداً في الشريعة لإسلامية ، أشار إليه التنزيل العزيز في آيات عديدة ، منها قوله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ (١) .

وقوله عزَّ وجل : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (٢) .

(١) سورة الأعراف : الآية (١٨٠) .

(٢) سورة غافر : الآية (٦٠) .

وقوله جلَّ جلاله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (١).

وقوله جَلَّتْ قُدْرَتُهُ: ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (٢).

وأشارت إلى موضوع الدعاء ومكانته الجليلة السُّنَّة النبوية في أحاديث لا تحصى كثرة، منها قوله ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ» (٣).

(١) سورة البقرة: الآية (١٨٦).

(٢) سورة غافر: الآية (٦٥).

(٣) رواه أبو داود رقم (١٤٧٩) في الصلاة: باب الدعاء، والترمذي رقم

(٣٣٧٢) في الدعاء: باب ما جاء في فضل الدعاء، وابن ماجه رقم

(٣٨٢٨) في الدعاء: باب فضل الدعاء، والإمام أحمد في «المسند

(٢٧١/٤) كلهم من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه، وقا

الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وقال والذي حفظه الله: وه

كما قال. انظر «جامع الأصول» لابن الأثير (٥١١/٩).

وقوله صلوات الله وسلامه عليه : «لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا
الدُّعَاءَ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ»^(١).

وقوله عليه الصلاة والسلام : «لَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا
يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ
يُصِيبُهُ»^(٢).

وبذلك يتبين لنا بأن الله عز وجل قد جعل الدعاء صلة بينه
وبين عباده يستجيب لبعضهم في الدنيا ويدخر الاستجابة
لآخرين إلى الآخرة . فقد صحَّ عن رسول الله ﷺ أنه قال :

(١) رواه الترمذي رقم (٢١٣٩) في القدر: باب ما جاء لا يردُّ القدر إلا
الدعاء من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه، وقال الترمذي :
هذا حديث حسن غريب، وقال والدي حفظه الله : وهو حديث
حسن . انظر «جامع الأصول» (٥١٢/٩).

(٢) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٨٠/٥ و ٢٨٢) والحاكم في
«المستدرک» (٤٩٣/١) من حديث ثوبان مولى رسول الله رضي الله
عنه وصححه ووافقه الذهبي .

« مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ، إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ، أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنْ السُّوءِ مِثْلَهُ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ » (١) .

ومن هنا فقد اهتم علماء المسلمين من متقدمين ومُحدثين بموضوع الدُّعاء وأولوه عنايتهم الفائقة وصنفوا فيه مصنفات كثيرة متنوعة، بعضها مطول والآخر موجز، منها:

١ - «كتاب الدُّعاء» (٢) للإمام الحافظ الحُجَّة أبي القاسم

(١) رواه الترمذي رقم (٣٣٨١) في الدعاء: باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة، من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وقال والذي حفظه الله: وهو حديث صحيح. انظر «جامع الأصول» (٥١٣/٩). وذكره الحافظ رزين بن معاوية العبدي السرقسطي في «التجريد للصحاح الستة» كما في «جامع الأصول» (٥١٣/٩) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه ولفظه عنده: «ما من عبد مسلم يدعو بدعاء، إلا آتاه الله ما سأل، أو أدخر له في الآخرة خيراً منه، أو كفَّ عنه من السُّوءِ مثله، ما لم يدع بإثمٍ أو قطيعة رَحِمَ» .

(٢) وقد طبع طبعة محققة متقنة وصدر حديثاً في ثلاث مجلدات كبيرة في بيروت.

سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي،
المتوفى سنة (٣٦٠) هـ .

١ - و«شأن الدعاء» للإمام الحافظ اللغوي أبي سليمان
حمد^(١) بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي المتوفى
سنة (٣٨٨) هـ^(٢) .

٢ - «الدعوات النبوية» للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد
السمعاني صاحب كتاب «الأنساب»^(٣) .

٤ - «النصيحة في الأدعية الصحيحة»^(٤) للإمام الحافظ

(١) قال الإمام ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب» (٤/٤٧٢)
بتحقيقي: سئل أبو سليمان الخطابي عن اسمه أحمد أو حمد؟
فقال: سميت بـ «حمد» وكتب الناس «أحمد» فتركته .

(٢) قام بتحقيقه الأستاذ أحمد يوسف الدقاق، وصدر عن دار المأمون
للتراث بدمشق .

(٣) راجع ما قاله عنه حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١/٧٥٦) .

(٤) وهو أصل كتابنا هذا، وقد طبع أول مرة في مصر بعناية الأستاذ

عبد الغني المقدسي المتوفى سنة (٦٠٠) هـ .

وينبغي للمسلم إذا بدأ بالدعاء أن يتأدب غاية الأدب في جلوسه، وأن يستحضر الجلوس بين يدي الله عز وجل ، وأب يتعد في أثناء ذلك عن الدنيا وما فيها كي يكون دعاؤه صادقاً وخالصاً لله تعالى ، فيكون أقرب بإذن الله للاستجابة والقبول وأحسن الدعاء ما قصد به الداعي طلب الخير والإحسان

رضوان محمد رضوان بدون تحقيق أو تخريج ، وطبع للمرة الثانية في مصر أيضاً بعناية الشيخ عبد الله الصديق ، فجاءت طبعته شبيهة بالأولى لا تخريج فيها ولا تدقيق ، ثم قمت - معتمداً على طبعة الصديق بمراجعة نصوصه على مصادرها ، وتخريج أحاديثه والتقديم له وإعداد فهرس بأطراف أحاديثه وقد أشرف على عملي فيه والدي وأستاذي المُحدِّث الشيخ عبد القادر الأرنؤوط حفظه الله وتفضل أيضاً بالكلام على الأحاديث التي ذكرها المؤلف في كتابه من خارج «الصحيحين» وقد صدرت طبعتنا الأولى منه عن مؤسسة الرسالة في بيروت عام ١٤٠١ هـ والطبعة الثانية عنها أيضاً عام ١٤٠٥ هـ ، وفي النية لإخراجه في طبعة جديدة محققة ومضبوطة ضبطاً كاملاً على أصل خطي إن شاء الله تعالى .

التوفيق والفلاح لنفسه ولأهله ولأولاده وللمسلمين أجمعين،
 «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ»
 ما صحَّ ذلك عن الصادق المصدوق عليه السلام (١) و«أَقْرَبُ مَا يَكُونُ
 رَبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ
 مِّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ» كما قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله (٢).

وأحسن الدعاء ما جمَعَ فيه العبد بين خيري الدنيا
 الآخرة. فلنكن يا أخي القارىء - وفقني الله وإياك لما فيه
 خير - ممن يتمسكون بالدعاء والتضرع إلى الله عزَّ وجلَّ،

(١) رواه مسلم رقم (٤٨٢) في الصلاة: باب ما يقال في الركوع
 والسجود.

(٢) رواه بهذا اللفظ الترمذي رقم (٣٥٧٩) في الدعوات: باب رقم
 (١١٩) وقال: وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه،
 وصححه والدي حفظه الله في تعليقه على «جامع الأصول»
 (١٤٤/٤) وقال: وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» والنسائي،
 والحاكم وصححه.

ولكن ممن يدعون بالخير لعباد الله من المسلمين، فقد قال رسول الله ﷺ في الحديث الصحيح: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» (١).

الباعث على اختصار الكتاب:

لما كان أصل هذا الكتاب من الكتب التي كتب الله عزَّ وجلَّ لها القبول والانتشار بين جماهير المسلمين منذ عصر مؤلِّها وحتى الآن وكان فيه أحاديث ذوات مراتب مختلفة، فقد أحببته أن أقدمه للقراء من جديد مقتصراً في اختصاره على أحاديث «الصحيحين» فقط، حرصاً مني على تقديم أصح ما جاء في من أحاديث المصطفى صلوات الله وسلامه عليه، ففرصت الصحيح ما يغني عن غيره ولا سيما ما كان في موضوع كتاب

(١) رواه البخاري رقم (١٣) في الإيمان: باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ومسلم رقم (٤٠) في الإيمان: باب الدليل عن أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير، وانظر كتابي «شرح الأربعين النووية» ص (٣٨ - ٣٩) طبعه ابن كثير بدمشق.

هذا، لأن عامة من يقتنيه من الناس لا تعنيهم دراسة الأسانيد والكشف عن حال رجالها ومعرفة من تقبل روايته منهم ممن تُردُّ، والله أسأل أن يجعله مقبولاً لديه يوم الحساب وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم .

عملي في اختصار الكتاب :

لقد قمت بإثبات ما انتقاه مؤلف أصل هذا الكتاب الإمام الحافظ عبد الغني المقدسي من أحاديث «الصحيحين» أو أحدهما في كتابه، وحافظت على الترتيب الذي جاءت عليه في أصل الكتاب، وعلى التخريجات التي سبق لي تدوينها في حواشيه، وعلى شرح غريب بعض الألفاظ، وكنت قد نقلتها عن «جامع الأصول» لابن الأثير، وعلى بعض الفوائد الأخرى التي دونتها عليه . وأضفت إليه من جديد فوائد كثيرة في مواطن مختلفة منه يمكن للقارئ الوقوف عليها لدى قراءته للكتاب من خلال مقارنة يعقدها بين الأصل والمختصر، واجتهدت في تقديم هذا «المختصر» بهذا الحجم الصغير والحرف

الكبير، رغبة في تعميم الفائدة منه، ولكي يسهل على القراء حمله والانتفاع به في الحلّ والترحال.

وإني أسأل كل أخٍ في الله ينتفع به أن يتذكرني بدعوة صالحة، فإن دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ^(١).
وختاماً أرجو الله أن يجعل عملي في هذا الكتاب مما يرجح ميزان الحسنات يوم الحساب، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

دمشق الشام في الخامس من شهر شوال لعام ١٤٠٨ هـ

محمود الأرنؤوط

* * *

(١) انظر نص الحديث وتخرجه ص (٢٢).

الحديث الأول

عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ^(١) [فِي] الدُّعَاءِ وَلَا يَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٢).

* * *

(١) (فَلْيَعْزِمِ) عَزَمْتُ عَلَى الْأَمْرِ: إِذَا عَقَدْتَ قَلْبَكَ عَلَيْهِ، وَجَدَدْتَ فِي فَعْلِهِ، وَالْعَزْمُ: الْجَدُّ وَالْقَطْعُ عَلَى فَعْلِ الشَّيْءِ وَنَفْيُ التَّرَدُّدِ عَنْهُ، الْمَعْنَى: لَا تَكُنْ فِي دَعَائِكَ مُتَرَدِّدًا، بَلْ اجْزِمِ الْمَسْأَلَةَ.

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ رَقْمَ (٦٣٣٨) فِي الدَّعَوَاتِ: بَابُ لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مَكْرَهَ لَهُ، وَفِي التَّوْحِيدِ: بَابُ فِي الْمَشِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ، وَمُسْلِمٌ رَقْمَ (٢٦٧٨) فِي الذِّكْرِ وَالِدُّعَاءِ، بَابُ الْعَزْمِ بِالدُّعَاءِ وَلَا يَقُلْ: إِنْ شِئْتَ، وَاللَّفْظُ لَهُ.

الحديث الثاني

وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ^(١)، وَكَانَ مِنَ الْقُرَّاءِ وَأَهْلِ الْفِقْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولَ: قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي».

(١) في الأصل: «مولى عبد الرحمن بن عوف» وهو خطأ، والتصحيح من «الصحيحين» وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال» للحافظ المزي (٤٧٣/١) مصورة دار المأمون للتراث بدمشق.

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ أَيْضاً^(١).

* * *

(١) رواه البخاري رقم (٦٣٤٠) في الدعوات: باب يستجاب للعبد ما لم يعجل، ومسلم رقم (٢٧٣٥) في الذكر والدعاء: (٩١) و(٩٢) باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل، والترمذي رقم (٣٦٠٣) في الدعوات: باب رقم (١٤٥).

الحديث الثالث

وَعَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ
فَلَا يَقُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، وَلَكِنْ لِيَعِزَّهُ
[الْمَسْأَلَةَ] وَلِيَعْظُمَ الرَّغْبَةَ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَا يَتَعَاطَى
شَيْءًا أَعْطَاهُ» .
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١) .

* * *

(١) رواه مسلم رقم (٢٦٧٩) (٨) في الذكر والدعاء، باب العزم بالدعاء ولا يقل: إن شئت، وما بين حاصرتين مستدرك منه.

الحديث الرابع

وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِي إِنْ شِئْتَ، [اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ]، لِيَعْزِمَ فِي
الدُّعَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ صَانِعُ مَا شَاءَ لَا مُكْرَهَ لَهُ».
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١).

* * *

(١) رواه مسلم رقم (٢٦٧٩) (٩) في الذكر والدعاء، باب العزم بالدعاء
ولا يقل: إِنْ شِئْتَ، وما بين حاصرتين مستدرِك منه.

الحديث الخامس

وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ^(١) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ الدَّرْدَاءُ قَالَ : قَدِمْتُ الشَّامَ فَأَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَنْزِلِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَوَجَدْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ .

فَقَالَتْ : أَتُرِيدُ الْحَجَّ الْعَامَ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَتْ :
أَدْعُ لَنَا بِخَيْرٍ^(٢) فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «دَعْوَةُ
الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ

(١) هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس المَكِّي ، أبو الزُّبَيْرِ ، مات سنة (١٢٦) هـ . انظر «مشاهير علماء الأمصار» ص (٦٧) و «تقريب التهذيب» ص (٥٠٦) .

(٢) في «صحيح مسلم» : «فادع الله لنا بخير» .

مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ :
آمِينَ ، وَلَكَ بِمِثْلٍ .

قَالَ : فَخَرَجْتُ إِلَى السُّوقِ فَلَقَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ
لِي : مِثْلَ ذَلِكَ يَرَوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١) .

* * *

(١) رواه مسلم رقم (٢٧٣٣) في الذكر والدعاء : باب فضل الدعاء
للمسلمين بظهر الغيب .

الحديث السادس

وَعَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ
لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمٍ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ»
قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الِاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ
دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي» (١) فَيَسْتَحْسِرُ (٢)
عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدْعُ الدُّعَاءَ.

(١) في «صحيح مسلم»: «فلم أر يستجيب لي».

(٢) (فَيَسْتَحْسِرُ) الِاسْتِحْسَارُ: الِاسْتِكْفَافُ عَنِ السُّؤَالِ، وَأَصْلُهُ مِنْ حَسَرَ
الطَّرْفَ: إِذَا كَلَّ وَضَعُفَ، يَعْنِي: أَنَّ الدَّاعِيَ إِذَا تَأَخَّرَتْ إِجَابَتُهُ تَضَجَّرَ
وَمَلَّ، فَتَرَكَ الدُّعَاءَ وَاسْتَنْكَفَ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١) .

* * *

(١) رواه مسلم رقم (٢٧٣٥) (٩٢) في الذكر والدعاء : باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل .

الحديث السابع

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

وَفِي رِوَايَةٍ مُسْلِمٍ: سَأَلَ قَتَادَةَ أَنَسًا: أَيُّ دَعْوَةٍ كَانَتْ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرُ؟ قَالَ: كَانَتْ أَكْثَرَ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

قَالَ^(١): وَكَانَ أَنَسٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ دَعَا بِهَا

(١) القائل قتادة بن دِعَامَةَ السُّدُوسِي، رَاوِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالَا

وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءٍ دَعَا بِهَا فِيهِ .
أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١) .

* * *

رضي الله عنه . انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٥/٢٦٩ - ٢٨٣) و«شذرات الذهب» (٢/٨٠ - ٨١) بتحقيقي ، طبع دار ابن كثير .

(١) رواه البخاري رقم (٤٥٢٢) : في التفسير : باب من يقول : رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، و(٦٣٨٩) في الدعوات : باب قول النبي ﷺ : «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً» (٢٦٩٠) في الذكر والدعاء ، باب فضل الدعاء باللهم ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، وأبو داود رقم (١٥١٩) في الصلاة ، باب في الاستغفار ، و(١٨٩٢) في المناسك : باب الدعاء في الطواف .

الحديث الثامن

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ: «الْتِمِسْ لَنَا غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي» يَعْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى خَيْبَرَ، فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرَدِّفُنِي وَرَاءَهُ، وَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ [وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ] وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ» وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ فِي رِوَايَاتٍ أُخْرَى «وَالْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ
وَالنَّسَائِيُّ (١).

* * *

(١) رواه البخاري رقم (٦٣٦٣) في الدعوات: باب التعوذ من غلبة الرجال، و(٦٣٦٩) باب الاستعاذة من الجبن والبخل، و(٦٣٦٧) باب التعوذ من فتنة المحيا والممات و(٦٣٧٠) باب التعوذ من البخل، و(٦٣٧١) باب التعوذ من أرذل العمر، ومسلم رقم (٢٧٠٦) في الذكر والدعاء، باب التعوذ من العجز والكسل، وأبو داود رقم (١٥٤٠) و(١٥٤١) في الصلاة، باب الاستعاذة، ورقم (٣٩٧٢) في الحروف والقراءات، والترمذي رقم (٣٤٨٠) و(٣٤٨١): في الدعوات: باب الاستعاذة من الهم والدين، والنسائي (٢٥٧/٨) و(٢٥٨) في الاستعاذة: باب الاستعاذة من البخل ومن الهم ومن الحزن.

الحديث التاسع

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ
الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنِي
دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ : « قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ
نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي
مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » .

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَالْبُخَارِيُّ ،
وَمُسْلِمٌ ، وَالتِّرْمِذِيُّ (١) .

* * *

(١) رواه أحمد في «المسند» (١/٣ و ٤ و ٧) والبخاري رقم (٨٣٣) في

الأذان: باب الدعاء قبل السلام، وفي الدعوات، باب الدعاء في الصلاة، و(٧٣٨٨) في التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وكان الله سمياً بصيراً﴾، ومسلم رقم (٢٧٠٥) في الذكر والدعاء: باب استحباب خفض الصوت بالذكر، والترمذي رقم (٣٥٢١) في الدعوات: باب رقم (٩٨). ورواه أيضاً النسائي (٥٣/٣) في السهو: باب نوع آخر من الدعاء، وابن ماجه رقم (٣٨٣٥) في الدعاء: باب دعاء رسول الله ﷺ .

الحديث العاشر

وَعَنْ أَبِي مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ
خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ
مِنِّي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَدِّي وَهَزْلِي، وَخَطِيئِي وَعَمْدِي
وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ
وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ
الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (١).

* * *

(١) رواه البخاري رقم (٦٣٩٨) و(٦٣٩٩) في الدعوات: باب قو

النبي ﷺ : «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت» ومسلم رقم
(٢٧١٩) في الذكر والدعاء : باب التعوذ من شر ما عمل ، ومن شر
ما لم يعمل ، واللفظ له .

الحديث الحادي عشر

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ فَإِذَا كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا دَامَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي».

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ (١).



(١) رواه أحمد في «المسند» (٣/١٠١ و ١٠٤ و ١٦٣ و ١٧١ و ١٩٥ و ٢٠٨ و ٢٤٧ و ٢٨١) والبخاري رقم (٥٦٧١) في المرضي: باب تمني المريض الموت، وفي الدعوات، باب الدعاء بالموت والحياة، ومسلم رقم (٢٦٨٠) في الذكر والدعاء، باب كراهة تمني الموت.

ورواه أيضاً الترمذي رقم (٩٧١) في الجنائز، باب في النهي عن
تمني الموت، وأبو داود رقم (٣١٠٨) و(٣١٠٩) في الجنائز، باب
كراهية تمني الموت، والنسائي (٣/٤) في الجنائز، باب تمني
الموت.

الحديث الثاني عشر

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ» .

اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ . وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَغْرَمِ
وَالْمَأْثَمِ .»

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالْبُخَارِيُّ،
وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَأَبُو دَاوُدَ
طَرَفًا (١).



(١) رواه أحمد في «المسند» (٥٧/٦ و ٢٠٧) والبخاري رقم (٦٣٦٨)
في الدعوات: باب التعوذ من المأثم والمغرم، (٦٣٧٤) باب
الاستعاذة من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار، و (٦٣٧٦)
باب الاستعاذة من فتنة الغنى، و (٦٣٧٧) باب التعوذ من فتنة الفقر،
ومسلم ٢٠٧٨/٤ رقم (٥٨٩) في الذكر والدعاء: باب التعوذ من شر
الفتن وغيرها، والترمذي رقم (٣٤٨٩) في الدعوات. باب رقم
(٧٧)، والنسائي (٢٦٢/٨) في الاستعاذة، باب الاستعاذة من فتنة
القبر، وباب الاستعاذة من شر فتنة الغنى، وابن ماجه رقم (٣٨٣٨)
في الدعاء، باب ما تعوذ منه رسول الله ﷺ، وأبو داود طرفاً منه رقم
(١٥٤٢) في الصلاة: باب في الاستعاذة.

الحديث الثالث عشر

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ (١).



(١) رواه البخاري رقم (٦٣٤٧) في الدعوات: باب التعوذ من جهد البلاء، و (٦٦١٦) في القدر: باب من تعوذ من درك الشقاء، ومسلم رقم (٢٧٠٧) في الذكر والدعاء: باب التعوذ من سوء القضاء، والنسائي (٢٦٩/٨ و ٢٧٠) في الاستعاذة: باب الاستعاذة من سوء القضاء. وباب التعوذ من درك الشقاء.

الحديث الرابع عشر

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إِلَّا يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» .

وَفِي لَفْظٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: «سُبْحَانَكَ [اللَّهُمَّ] وَبِحَمْدِكَ اسْتَغْفِرُكَ وَآتُوبُ إِلَيْكَ» .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ (١) .

* * *

(١) رواه البخاري رقم (٧٩٤) في الأذان: باب الدعاء في الركوع،

و (٨١٧) باب التسبيح والدعاء في السجود و (٤٢٩٣) في المغازي :
باب رقم (٥١) و (٤٩٦٧) و (٤٩٦٨) في التفسير: تفسير سورة ﴿إذ
جاء نصر الله والفتح﴾ وفي صفة الصلاة: باب الدعاء في الركوع،
ومسلم رقم (٤٨٤) (٢١٨) و (٢١٩) في الصلاة: باب ما يقال في
الركوع والسجود واللفظ له .

الحديث الخامس عشر

وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا فُلَانُ، إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ، مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ خَيْرًا».

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَالْبُخَارِيُّ،

وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١).



(١) رواه أحمد في «المسند» (٢٨٥/٤) والبخاري رقم (٦٣١٥) في الدعوات، باب النوم على الشق الأيمن، و (٢٤٧) في الوضوء، باب فضل من بات على الوضوء، ومسلم رقم (٢٠٨٢) في الذكر والدعاء، باب ما يقول عند النوم، والترمذي رقم (٣٣٩١) في الدعوات: باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه.

الحديث السادس عشر

وَعَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «بِسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيَا وَأَمُوتُ وَإِذَا أَصْبَحَ».

وَفِي رِوَايَةٍ: إِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَأَخْرَجَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ رِوَايَةِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ؛

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (١).



(١) رواه البخاري رقم (٦٣١٢) في الدعوات، باب ما يقول إذا نام و (٦٣١٤) باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الأيمن و (٧٣٩٤) في التوحيد باب السؤال بأسماء الله تعالى، ورواه مسلم في حديث البراء بن عازب رقم (٢٧١١) في الذكر والدعاء: باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، والترمذي رقم (٣٤١٣) من حديث حذيفة رضي الله عنه، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٥٠٤٩) في الأدب: باب ما يقول عند النوم، وابن ماجه رقم (٣٨٨٠) في الدعاء: باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل من حديث حذيفة رضي الله عنه، ورواه ابن السني رقم (٨).

الحديث السابع عشر

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ وَلْيُقِلْ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، رَبِّ بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا. وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (١).

* * *

(١) رواه البخاري رقم (٦٤٢٠) في الدعوات: باب التعوذ والقراءة عند

المنام، و(٧٣٩٣) في التوحيد: باب السؤال بأسماء الله تعالى =
ومسلم رقم (٢٧١٤) في الذكر والدعاء: باب ما يقول عند النو
وأخذ المضجع واللفظ له.

الحديث الثامن عشر

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ هُنَيْهَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (١).



(١) رواه البخاري رقم (٧٤٤) في الأذان باب ما يقول بعد التكبير، ومسلم رقم (٥٩٨) في المساجد: باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة واللفظ له، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٧٨١) في الصلاة: باب السكنة عند الافتتاح، والنسائي (١٢٨/٢ و ١٢٩) في الافتتاح: باب الدعاء بين التكبيرة والقراءة، وابن ماجه رقم (٨٠٥) في إقامة الصلاة: باب افتتاح الصلاة، و (٣٨٣٨) في الدعاء: باب ما تعوذ منه رسول الله ﷺ، والدارمي (٢٨٤/١)، وأحمد في «المسند» (٢٣١/٢ و ٤٩٤) و (٣٨١/٤) من حديث عائشة رضي الله عنها، والترمذي رقم (٣٤٨٩) في الدعوات: باب رقم (٧٧)، وابن خزيمة رقم (٤٦٥).

الحديث التاسع عشر

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ. وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

وَفِي لَفْظٍ لَهُ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ

شَرُّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ» (١).



(١) رواه باللفظ الأول البخاري رقم (١٣٧٧) في الجنائز: باب التعوذ من عذاب القبر، ورواه مسلم باللفظ الثاني رقم (٥٨٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. ورواه البخاري رقم (٨٣٢) في الأذان: باب الدعاء قبل السلام، ومسلم رقم (٥٨٩) (١٢٩) في المساجد: باب ما يستعاذ منه في الصلاة من حديث عائشة رضي الله عنها.

الحديث العشرون

وَعَنْ طَاوُوسٍ^(١) أَنَّهُ سَمِعَ [عَبْدَ اللَّهِ] بَنَ عَبَّاسٍ

(١) هو طاووس بن كيسان الخولاني اليماني (٣٣ - ١٠٦ هـ)، وقيل: إن اسمه ذكوان، وطاووس لقب، من أكابر التابعين تفقهاً في الدين ورواية للحديث، وتقشفاً في العيش، وجرأة على وعظ الخلفاء والملوك، أصله من الفرس، ومولده ومنشؤه في اليمن، لقي خمسين صحابياً، قال ابن عيينة: متجنبو السلطان ثلاثة: أبو ذر، وطاووس، وسفيان الثوري، مات سنة (١٠٦) هـ. انظر «شذرات الذهب» (٤٠/٢ - ٤١) بتحقيقي. وقال ابن جبان في «مشاهير علماء الأمصار» ص (١٢٢) مات سنة (١٠١) هـ، وجاء في «طبقات الحفاظ» للسيوطي ص (٣٤): مات سنة إحدى ومائة أو ست ومائة بمكة، وله بضع وتسعون سنة، وهو خطأ فقد كان له رحمه الله عند وفاته بضع وسبعون سنة.

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ
يَتَهَجَّدُ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَمُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ
الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ
حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ،
اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ،
وَإِلَيْكَ أُنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ
لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ».

وفي رواية: «وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدَّمُ
وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

وفي رواية: «لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ».

وفي روايةٍ لمُسلمٍ : «أنتَ قِيَوْمٌ»^(١) السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ» .
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ^(٢) .

* * *

-
- (١) الذي في «صحيح مسلم» : «أنت قيام السماوات والأرض» ولعله في بعض النسخ : «قيوم» وجاء «القيوم» بنص القرآن .
- (٢) رواه البخاري رقم (١١٢٠) في التهجد: باب التهجد بالليل، وقول الله عز وجل ﴿ومن الليل فتهجد به نافلة لك﴾ و(٦٣١٧) في الدعوات: باب الدعاء، إذا انتبه من الليل، و(٧٣٨٥) في التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿هو الذي خلق السموات والأرض بالحق﴾ و(٧٤٤٢) باب قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ و(٧٤٩٩) باب قول الله تعالى: ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾، ومسلم رقم (٧٦٩) في صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه .

الحديث الحادي والعشرون

وَعَنْ كُرَيْبٍ^(١) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،
قَالَ: بِتُّ عِنْدَ [خَالَتِي] مَيْمُونَةَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَأَتَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ
إِلَى الْقِرْبَةِ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا^(٢)، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءاً بَيْنَ
الْوُضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَقُمْتُ

(٣) هو كريب بن أبي مسلم الهاشمي المدني أبو رَشْدَيْن مولى عبد
الله بن عباس رضي الله عنهما مات سنة (٩٨) هـ. انظر «تقريب
التهذيب» ص (٤٦١) و«شذرات الذهب» (٣٩٤/١) بتحقيقي .
(٢) الشناق: الخيط الذي يُشَدُّ به فمُ الْقِرْبَةِ .

[فتمطّيتُ] كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَىٰ أَنِّي كُنْتُ أَرْقُبُهُ (١) فَتَوَضَّأْتُ
وَقَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِيَدِي (٢) فَأَدَارَنِي
عَنْ يَمِينِهِ فَتَمَامْتُ (٣) صَلَاتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً، ثُمَّ
اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ (٤) - وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ - فَأَتَاهُ
بِلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ فَقَامَ يُصَلِّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَكَانَ فِي
دُعَائِهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي
نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ
يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي

(١) في النسخ المطبوعة من الأصل «أرتقبه» وهي كذلك في «مسند
أحمد» (٣٤٣/١) وفي بعض نسخ «صحيح البخاري» «أتقبه» قال
الحافظ في «فتح الباري»: قال الخطابي: أي أرتقبه، قال الحافظ:
وللأكثر: «أرقبه» وهي أوجه. وفي «صحيح مسلم»: «كنت أنتبه له».
(٢) وفي بعض الروايات: «فأخذ بأذني».

(٣) أي تكاملت. قاله الحافظ ابن حجر في «فتح الباري».

(٤) قال الإمام النووي في «شرح صحيح مسلم» (٤٤/٦ - ٤٥): هذا من

نُوراً، وَخَلْفِي نُوراً، وَاجْعَلْ لِي نُوراً» .

قَالَ كُرَيْبٌ: وَسَبْعٌ فِي التَّابُوتِ (١) فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ
وَلَدِ الْعَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ فَذَكَرَ: عَصَبِي وَلَحْمِي وَدَمِي
وَشَعْرِي وَبَشْرِي، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ .

= خصائصه ﷺ ، أن نومه مضطجعاً لا ينقض الوضوء لأن عينيه تمانان
ولا ينام قلبه فلو خرج حدث لأحس به بخلاف غيره من الناس .

(١) في مطبوعة الأستاذ رضوان محمد رضوان من الأصل: «وسبع في
صدر التابوت» وليست كلمة «صدر» عند البخاري ولا مسلم، وليست
أيضاً في المطبوعة التي حققها الشيخ أبو الفضل عبد الله الصديق .
قال الحافظ في «فتح الباري» (١١٧/١١) وقد اختلف في مراده
بقوله: التابوت، فجزم الدمياطي في «حاشيته» بأن المراد به: الصدر
الذي هو وعاء القلب أي سبع كلمات في قلبي ولكن نسيتها . وقال
ابن الجوزي: يريد بالتابوت الصندوق، أي سبع مكتوبة في صندوق
عنده لم يحفظها في ذلك الوقت . وفي «صحيح مسلم»: قال
كريب: وسبعاً في التابوت .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (١) .

* * *

(١) رواه البخاري رقم (٦٣١٦) في الدعوات: باب الدعاء إذا انتبه من الليل، ومسلم رقم (٧٦٣) في صلاة المسافرين: باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، ورواه أيضاً بهذا السياق أحمد في «المسند» (١/٢٨٤ و ٣٤٣ و ٣٥٢ و ٣٧٣)، وأبو داود رقم (١٣٥٣) في الصلاة: باب في صلاة الليل، والترمذي رقم (٣٤١٥) في الدعوات: باب رقم (٣٠)، وابن خزيمة رقم (٤٤٨)، والحاكم في «المستدرک» (٣/٥٣٦) وصححه ووافقه الذهبي .

الحديث الثاني والعشرون

وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيِّدُ الْأَسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ:
اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا
عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
مَا صَنَعْتَ، أَبوءُ لَكَ (١) بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ
لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، مَنْ قَالَهَا فِي أَوَّلِ
النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ
أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ

(١) (أبوء) أي أعترف لك .

أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» .

أَخْرَجَهُ الْإِمَامَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَالْبُخَارِيُّ ،
وَالْتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ (١) .

* * *

(١) رواه أحمد في «المسند» (٤/١٢٢ و ١٢٥) والبخاري رقم (٦٣٠٦) في الدعوات: باب أفضل الاستغفار، و(٦٣٢٣) باب ما يقول إذا أصبح، وليس لشداد بن أوس رضي الله عنه في «صحيح البخاري» سوى هذا الحديث، والترمذي رقم (٣٣٩٠) في الدعوات: باب رقم (١٥)، والنسائي (٨/٢٧٩) في الاستعاذة: باب الاستعاذة من شر ما صنع .

الحديث الثالث والعشرون

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَأَبْعَثْهُ مَقَامَ مُحَمَّدٍ الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ (١).

* * *

(١) رواه أحمد في «المسند» (٣/٣٥٤)، والبخاري رقم (٦١٤) في

الأذان: باب الدعاء عند النداء، و(٤٧١٩) في تفسير بني إسرائيل:
باب قوله تعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ وأبو داود
رقم (٥٢٩) في الصلاة: باب ما جاء في الدعاء عند الأذان،
والترمذي رقم (٢١١) في الصلاة: باب ما يقول الرجل إذا أذن
المؤذن من الدعاء، والنسائي (٢٧/٢) في الأذان، باب الدعاء عند
الأذان. وابن ماجه رقم (٧٢٢) في الأذان: باب ما يقال إذا أذن
المؤذن، ورواه أيضاً ابن خزيمة رقم (٤٢٠)، وابن السني رقم
(٩٣).

الحديث الرابع والعشرون

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، اللَّهُمَّ

وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي - أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ، قَالَ: وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ.

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالْبُخَارِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ،
وَالنَّسَائِيُّ^(١).

* * *

(١) رواه أحمد في «المسند» (٣/٣٤٤)، والبخاري رقم (١١٦٢) في التهجد: باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى و(٦٣٨٢) في الدعوات: باب الدعاء عند الاستخارة، و(٧٣٩٠) في التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾، والترمذي رقم (٤٨٠) في الصلاة: باب ما جاء في صلاة الاستخارة، والنسائي (٦/٨٠ و ٨١) في النكاح، باب كيف الاستخارة. ورواه أيضاً أبو داود رقم (١٥٣٨) في الصلاة: باب في الاستخارة. وابن ماجه رقم (١٣٨٣) في إقامة الصلاة: باب ما جاء في صلاة الاستخارة، وابن السني رقم (٦٠١).

الحديث الخامس والعشرون

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
[لِي] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي
وَسَدِّدْنِي»^(١).

وَفِي رِوَايَةٍ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى
وَالسَّدَادَ، وَأَذْكَرُ بِالْهُدَى هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ وَبِالسَّدَادِ
سَدَادَ السَّهْمِ».

(١) (وسدّدني) أي وفقني واجعلني مصيباً في جميع أموري مستقيماً،
وأصل السداد: القصد والاستقامة ولزوم الطريقة المثلى.

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ (١) .

* * *

(١) رواه أحمد في «المسند» (١/٨٨ و ١٣٨) ومسلم رقم (٢٧٢٥) في الذكر والدعاء: باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل .

الحديث السادس والعشرون

وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ سَعْدِ بْنِ طَارِقِ بْنِ
الْأَشِيمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْأَلَ
عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ
الْكَلِمَاتِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي
وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي » .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَتَاهُ
رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي
قَالَ : « قُلْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي » .

وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إِلَّا الْإِبْهَامَ «فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ
وَأَخْرَتَكَ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١).

* * *

(١) رواه مسلم رقم (٢٦٩٧) (٣٥) و (٣٦) في الذكر والدعاء: باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء. وروى الرواية الثانية أحمد في المسند (٤٧٢/٣ و ٣٩٤/٦)، ورواه أيضاً ابن خزيمة رقم (٧٤٤)، ورقم (٥٤٤) من رواية عبد الله بن أبي أوفى، والحاكم في «المستدرک» (١/٥٢٩، ٥٣٠)، وقد شرحه شرحاً وافياً الشيخ محمد السفاريني الحنبلي النابلسي في «شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد بن حنبل» (٢/٩٠٠ - ٩١١) طبع المكتب الإسلامي بدمشق.

الحديث السابع والعشرون

وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ
أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ:
عَلَّمَنِي كَلِمَةً أَقُولُهُ فَقَالَ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، قَالَ: فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ:
«قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارزُقْنِي
وَعَافِنِي» شَكَ الرَّاوي فِي «عَافِنِي» .

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَلَمْ يَذْكُرِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ:

وَشَكَّ الرَّأْيِي فِي «عَافِنِي» (١).

* * *

(١) رواه أحمد في «المسند» (١/١٨٠) ومسلم رقم (٢٦٩٧) في الذكر والدعاء: باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء.

الحديث الثامن والعشرون

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ» .
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١) .

* * *

(١) رواه مسلم رقم (٢٧٢٠) في الذكر والدعاء ، باب التعوذ من شر ما عمل ، وابن خزيمة رقم (٧٤٥) من حديث عطاء بن أبي مروان عن أبيه ، وابن السني رقم (١٢٥) من حديث أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه .

الحديث التاسع والعشرون

وَعَنْ فَرُورَةَ بِنِ نَوْفَلِ الْأَشْجَعِيِّ الْكُوفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (١).

* * *

(١) رواه مسلم رقم (٢٧١٦) في الذكر والدعاء، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، وأبو داود رقم (١٥٥٠) في الصلاة باب الاستعاذة، والنسائي (٥٦/٣) في السهو، باب التعوذ في الصلاة.

الحديث الثلاثون

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا
أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كَانَ
يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ
وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ
نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّهَا أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيِّهَا
وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ
قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَا
لَا يُسْتَجَابُ لَهَا».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَالنَّسَائِيُّ (١).



(١) رواه مسلم رقم (٢٧٢٢) في الذكر والدعاء: باب التعوذ من شرم
عمل ومن شرم ما لم يعمل، والنسائي (٢٦٠/٨) في الاستعاذة: باب
الاستعاذة من العجز.

الحديث الحادي والثلاثون

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ [هَذَا] الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ
مِنَ الْقُرْآنِ [يَقُولُ]: «قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ
جَهَنَّمَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، [وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ
الْمَسِيحِ الدَّجَالِ] وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ» .
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ (١) .

* * *

(١) رواه مسلم رقم (٥٩٠) في المساجد: باب ما يستعاذ منه في الصلاة، وأبو داود رقم (١٥٤٢) في الصلاة: باب الاستعاذة، والترمذي رقم (٣٤٨٨) في الدعوات: باب الاستعاذة من عذاب القبر.

الحديث الثاني والثلاثون

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ
نِقْمَتِكَ، وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ (١).



(١) رواه مسلم رقم (٢٧٣٩) في الذكر والدعاء، باب أكثر أهل الجنة
الفقراء، وأبو داود رقم (١٥٤٥) في الصلاة: باب في الاستعاذة.

الحديث الثالث والثلاثون

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَىٰ وَالتَّقَىٰ وَالْعَفَافَ وَالْغِنَىٰ».

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ (١).

* * *

(١) رواه أحمد في «المسند» (٤١١/١ و ٤١٦ و ٤٣٧) ومسلم رقم (٢٧٢١) في الذكر والدعاء: باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، والترمذي رقم (٣٤٨٤) في الدعوات: باب اللهم إني أسألك الهدى، وابن ماجه رقم (٣٨٣٢) في الدعاء: باب دعاء رسول الله ﷺ.

الحديث الرابع والثلاثون

وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ^(١) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَفْتَحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَحَ صَلَاتَهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ

(١) في طبعة الأستاذ رضوان محمد رضوان، والطبعة التي حققها الشيخ أبو الفضل عبد الله الصديق من الأصل: «عن أم سلمة رضي الله عنها قالت»: وهو خطأ، ولعله تحريف من النسخ، والتصويب من «صحيح مسلم» و«الترمذي» و«ابن ماجه».

بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ (١) .

* * *

(١) رواه مسلم رقم (٧٧٠) في صلاة المسافرين وقصرها: باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، والترمذي رقم (٣٤١٦) في الدعوات: باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل، وابن ماجه رقم (١٣٥٧): في الصلاة والسنة: باب ما جاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليل، وابن خزيمة رقم (١١٥٣) .

الحديث الخامس والثلاثون

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا أَنْ نَقُولَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ».

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ (١).



(١) رواه أحمد في «المسند» (٣٨١/٢ و ٤٠٤) ومسلم رقم (٢٧١٣) في الذكر والدعاء: باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، والترمذي رقم (٣٤٧٧) في الدعوات: باب رقم (٦٨) ورواه أيضاً أبو داود رقم (٥٠٥١) في الأدب: باب ما يقول عند النوم.

الحديث السادس والثلاثون

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَتَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاخْضَبْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ؟ فَقَالَ مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١) .

* * *

(١) رواه مسلم رقم (٢٧١٢) في الذكر والدعاء، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ورواه أيضاً أحمد في «المسند» (٧٩/٢).

الحديث السابع والثلاثون

وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ أَنْ يَقُولَ
قَائِلُهُمْ: «السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُسْلِمِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِلْآحِقُونَ» (١) أَسْأَلُ اللَّهَ
لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ.

(١) في «صحيح مسلم»: «وإننا إن شاء الله للآحقون» وفي مطبوعة الأستا
رضوان محمد رضوان، والمطبوعة التي حققها الشيخ أبو الفضل عب
الله الصديق من الأصل: «وإننا إن شاء الله بكم للآحقون» وعن
النسائي: «وإننا إن شاء الله بكم للآحقون».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١).



(١) رواه مسلم رقم (٩٧٥) في الجنائز: باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها. وفي رواية: السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين. ورواه أيضاً النسائي (٩٤/٤) في الجنائز: باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين.

الحديث الثامن والثلاثون

وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ يُقْبَلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ أَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١).



(١) رواه مسلم رقم (٧٠٩) في صلاة المسافرين، باب استحباب يمين الإمام.

الحديث التاسع والثلاثون

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُنَّا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» .
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١) .

* * *

(١) رواه مسلم رقم (٤٧٧) في الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع .

الحديث الأربعون

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَاتِ وَمِلءَ الْأَرْضِ وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ . اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ» .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١) .

* * *

(١) رواه مسلم رقم (٤٧٦) في الصلاة: باب ما يقول إذا رفع رأسه من :

الركوع ، ولفظه عنده في آخره: «اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء
البارد، اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض
من الوسخ». وفي رواية: «من الدرن» وفي رواية: «من الدنس».

الحديث الحادي والأربعون

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

«اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنْتَ عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ

الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي
سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ،
وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ
وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

وَإِذَا رَكَعَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ،
وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصْرِي وَمُخِّي
وَعَظْمِي وَعَصْبِي».

وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ
السَّمَوَاتِ وَمِثْلَ الْأَرْضِ، وَمِثْلَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِثْلَ مَا
شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ
وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ
سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ».

ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ [بَيْنَ التَّشْهُدِ وَالتَّسْلِيمِ]:
«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا
أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ
الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ (١).

* * *

(١) رواه الإمام أحمد في «المسند» (١/٩٤ و ٩٥) ومسلم رقم (٧٧١) في صلاة المسافرين: باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، والترمذي رقم (٣٤١٨) في الدعوات: باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل.

الحديث الثاني والأربعون

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى نَبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ دَغَّتَنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّكَ شَيْءٌ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١).

* * *

(١) رواه مسلم رقم (٢٧٠٩) في الذكر والدعاء: باب التعوذ من سوء القضاء. ولفظه في آخره عنده «لم تضرك» يعني العقرب، وابن حبان رقم (٢٣٦٠) «موارد»، وابن السني رقم (٥٣٣).

الحديث الثالث والأربعون

وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ السُّلَمِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلًا فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ».

قَالَ يَعْقُوبُ: وَقَالَ الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ ذُكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَعْنِي مِثْلَهُ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١).

(١) رواه مسلم رقم (٢٧٠٨) (٥٥) في الذكر والدعاء: باب التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره.

الحديث الرابع والأربعون

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ سَأَلْتُ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ [مَا فِي] هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ عُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ». وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ».

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَسُو
الْكِبَرِ وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ» .
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١) .

* * *

(١) رواه مسلم رقم (٢٧٢٣) (٧٥) و (٧٦) في الذكر، باب التعوذ ه
شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل . ورواه الترمذي أيضاً رقم (٣٨٧)
في الدعوات: باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ، وأبو دا
رقم (٥٠٧١) في الأدب: باب ما يقول إذا أصبح .

الحديث الخامس والأربعون

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخِطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ (١).

(١) رواه مسلم رقم (٤٨٦) في الصلاة: باب ما يقال في الركوع والسجود، والترمذي رقم (٣٤٩١) والنسائي (٢٢٢/٢ و ٢٢٣) باب الدعاء في السجود.

الحديث السادس والأربعون

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ عَلَّمَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلَى سَفَرٍ كَبْرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ».

اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَائِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ

الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ، وَإِذَا
رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ آيُونَ تَأْتِيُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا
جَامِدُونَ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١).



(١) رواه مسلم رقم (١٣٤٢) في الحج، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر
الحج وغيره. وليس عنده «والولد»، ورواه أيضاً أبو داود رقم
(٢٥٩٩) في الجهاد: باب ما يقول الرجل إذا سافر، والترمذي رقم
(٣٤٤٤) في الدعوات: باب رقم (٤٩)، وابن السني رقم (٥٠٠).

الحديث السابع والأربعون

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّةَ وَجْهِهِ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١).

« تَمَّ الْكِتَابُ »

* * *

(١) رواه مسلم رقم (٤٨٣) في الصلاة، باب يقال في الركوع والسجود.

فَهْرَسُ الْأَحَادِيثِ

الصفحة

الحديث

(أ)

- ٤٥ إذا آوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ إزاره فلينفذ بها فراشه
- ٤٩ إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع
- ١٧ إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء
- ٢٢ إذا دعا أحدكم فلا يقل : اللهم اغفر لي إن شئت
- ٩٢ إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
- إذا هم أحدكم بالأمر ، فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثم ليقل :
- ٦٢ اللهم إني أستخيرك بعلمك
- ٩١ أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
- ١٣ أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
- ٢٦ اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
- ٥٥ اللهم أجعل لي في قلبي نوراً
- ٣٤ اللهم أحيني ما دامت الحياة خيراً لي
- ٤١ اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك

- ٧٠ اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري
- ٣٧ اللهم أغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد
- ٣٢ اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري
- ٩٨ اللهم اغفر لي ذنبي كله، دقه وجله
- ٦٦ اللهم اغفر لي وارحمني واهدني
- ٧٤ اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم ، ونعوذ بك من عذاب القبر
- ٨١ اللهم أنت خلقت نفسي وأنت تتوفأها
- ٩٦ اللهم أنت الصاحب بالسفر والخليفة بالأهل
- ٨٨ اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدك
- ٧٦ اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى
- ٦٤ اللهم إني أسألك الهدى والسداد
- ٩٥ اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك
- ٧٥ اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحول عافيتك
- ٧١ اللهم إني أعوذ بك من شرِّ ما عملت ومن شرِّ ما لم أعمل
- ٤٩ اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار
- ٧٢ اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل
- ٣٦ اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار
- ٢٨ اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل
- ٣٠ اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً
- ٦٤ اللهم اهدني وسددني
- ٤٧ اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب

- ٧٧ اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل
- ٧٩ اللهم رب السموات والأرض ورب العرش العظيم
- ٦٠ اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
- ٨٦ اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض
- ٥٢ اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت
- ٥٢ اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض
- اللهم لك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما شئت من شيء بعد ،
- ٨٥ أهل الثناء والمجد
- ٨٦ اللهم نقني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنت
- ٩٣ أمسينا وأمسى الملك لك
- (ب)
- ٤٣ باسمك اللهم أحيأ وأموت
- (ح)
- ٤٣ الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور
- (د)
- ٢٢ و ١٦ دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة
- (ر)
- ٨٤ رب قني عذابك يوم تبعث عبادك
- (س)
- ٣٩ سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
- ٩٦ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين

سيد الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت
السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين

(ك)

كان رسول الله ﷺ يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء

(م)

ما من أحد يدعو بدعاء ، إلا آتاه الله ما سأل

(و)

وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً

(لا)

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد

لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه

لا يرد القدر إلا الدعاء

لا يرد القضاء إلا الدعاء

لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم

لا يقولن أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت

لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه

(ي)

يستجاب لأحدكم ما لم يعجل

* * *

مصادر ومراجع التخریج والنعلیق والتقدیم

- ١ - تقریب التهذیب، لابن حجر، تحقیق الأستاذ محمد عوامة، دار الرشید، حلب ١٤٠٦ هـ .
- ٢ - تهذیب الكمال، للمزی، مصورة دار المأمون للتراث، دمشق ١٤٠٢ هـ.
- ٣ - جامع الأصول فی أحادیث الرسول، لابن الأثیر، تحقیق الشیخ عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البیان، دمشق ١٣٨٩ - ١٣٩٣ هـ.
- ٤ - سنن أبي داود، تحقیق الأستاذ عزة عبید الدعاس، دار الحديث، حمص ١٣٨٨ هـ.
- ٥ - سنن الترمذی، تحقیق الشیخ أحمد محمد شاکر، والأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، والشیخ إبراهيم عطوة عوض، دار إحياء التراث العربی، بیروت بدون تاریخ .

- ٦ - سنن الدارمي، بعناية الشيخ محمد أحمد دهمان، دار إحياء السنة النبوية، بيروت بدون تاريخ.
- ٧ - سنن ابن ماجه، تحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٩٥ هـ.
- ٨ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، الأجزاء (١ و ٢ و ٤) أشرف على تحقيقه وخرَّج أحاديثه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، حققه وعلَّق عليه محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت ١٤٠٦ هـ ١٤٠٨ هـ.
- ٩ - شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، صنّفه محمود الأرناؤوط، راجعه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت ١٤٠٦ هـ.
- ١٠ - شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد بن حنبل، للسفارينى، بعناية الشيخين شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، المكتب الإسلامى بدمشق.
- ١١ - شرح صحيح مسلم، للنووي، مصورة دار الفكر، بيروت بدون تاريخ.

- ١٢ - صحيح مسلم ، تحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ،
دار إحياء التراث العربي ، بيروت بدون تاريخ .
- ١٣ - طبقات الحفاظ للسيوطي ، تحقيق الأستاذ علي محمد
عمر ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ١٣٩٣ هـ .
- ١٤ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لابن حجر ،
بإشراف العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز ، المكتبة
السلفية ، القاهرة ١٣٧٩ هـ .
- ١٥ - كشف الظنون ، حاجي خليفة ، مصورة مكتبة المثنى ،
بغداد بدون تاريخ .
- ١٦ - المجتبى من سنن النسائي ، بشرح السيوطي ، وحاشية
السندي ، المكتبة التجارية الكبرى القاهرة ، ١٣٤٨ هـ .
- ١٧ - المستدرک علی الصحيحین ، للحاكم ، مصورة دار
الكتاب العربي ، بيروت بدون تاريخ .
- ١٨ - مسند الإمام أحمد بن حنبل ، مصورة المكتب الإسلامي
ودار صادر ، بيروت ١٣٨٩ هـ .
- ١٩ - مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ، بعناية المستشرق
الألماني الدكتور مانفريد فلايشهمر ، مطبعة لجنة التأليف

والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٧٩ هـ.

٢٠ - موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، للهيثمي، تحقيق
الشيخ عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت
بدون تاريخ.

* * *

فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

| الصفحة | الموضوع |
|--------|----------------|
| ٥ | الإهداء |
| ٧ | بين يدي الكتاب |
| ١٧ | الحديث الأول |
| ١٨ | الحديث الثاني |
| ٢٠ | الحديث الثالث |
| ٢١ | الحديث الرابع |
| ٢٢ | الحديث الخامس |
| ٢٤ | الحديث السادس |
| ٢٦ | الحديث السابع |
| ٢٨ | الحديث الثامن |
| ٣٠ | الحديث التاسع |

الصفحة

الموضوع

| | |
|----|------------------------------|
| ٣٢ | الحديث العاشر |
| ٣٤ | الحديث الحادي عشر |
| ٣٦ | الحديث الثاني عشر |
| ٣٨ | الحديث الثالث عشر |
| ٣٩ | الحديث الرابع عشر |
| ٤١ | الحديث الخامس عشر |
| ٤٣ | الحديث السادس عشر |
| ٤٥ | الحديث السابع عشر |
| ٤٧ | الحديث الثامن عشر |
| ٤٩ | الحديث التاسع عشر |
| ٥١ | الحديث العشرون |
| ٥٤ | الحديث الحادي والعشرون |
| ٥٨ | الحديث الثاني والعشرون |
| ٦٠ | الحديث الثالث والعشرون |
| ٦٢ | الحديث الرابع والعشرون |
| ٦٤ | الحديث الخامس والعشرون |

| | | |
|----|-------|-------------------------|
| ٦٦ | | الحديث السادس والعشرون |
| ٦٨ | | الحديث السابع والعشرون |
| ٧٠ | | الحديث الثامن والعشرون |
| ٧١ | | الحديث التاسع والعشرون |
| ٧٢ | | الحديث الثلاثون |
| ٧٤ | | الحديث الحادي والثلاثون |
| ٧٥ | | الحديث الثاني والثلاثون |
| ٧٦ | | الحديث الثالث والثلاثون |
| ٧٧ | | الحديث الرابع والثلاثون |
| ٧٩ | | الحديث الخامس والثلاثون |
| ٨١ | | الحديث السادس والثلاثون |
| ٨٢ | | الحديث السابع والثلاثون |
| ٨٤ | | الحديث الثامن والثلاثون |
| ٨٥ | | الحديث التاسع والثلاثون |
| ٨٦ | | الحديث الأربعون |
| ٨٨ | | الحديث الحادي والأربعون |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| ٩١ | الحديث الثاني والأربعون |
| ٩٢ | الحديث الثالث والأربعون |
| ٩٣ | الحديث الرابع والأربعون |
| ٩٥ | الحديث الخامس والأربعون |
| ٩٦ | الحديث السادس والأربعون |
| ٩٨ | الحديث السابع والأربعون |
| ٩٩ | فهرس الأحاديث |
| ١٠٣ | مصادر ومراجع التخريج والتعليق والتقديم |
| ١٠٧ | فهرس الموضوعات |

* * *

من منشورات مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع :

- ١ ○ الأحاديث الموضوعية، لشيخ الإسلام ابن تيمية حققها وعلّق عليها الأستاذ محمود الأرناؤوط، راجعها وترجم لمؤلفها الشيخ عبد القادر الأرناؤوط .
- ٢ ○ أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، للحوت، اعتنى به وعلّق عليه الأستاذ محمود الأرناؤوط .
- ٣ ○ الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي، تحقيق الأستاذين رياض عبد الحميد مراد وعبد الجبار زكار .
- ٤ ○ التبيان في آداب جملة القرآن، للنووي، تحقيق الشيخ عبد القادر الأرناؤوط .
- ٥ ○ جوامع الكلم، للقفال الشاشي، تحقيق الأستاذين محمود الأرناؤوط وصلاح الشعال .
- ٦ ○ جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام، لابن قيم الجوزية، تحقيق الشيخين شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط .
- ٧ ○ الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، للسيوطي، تحقيق الأستاذين محمود الأرناؤوط ومحمد بدر الدين قهوجي .
- ٨ ○ رسالة الأحاديث الأربعين من أمثال أفصح العالمين، للنبهاني حققها وخرّج أحاديثها وعلّق عليها الأستاذان محمود الأرناؤوط وصلاح الشعال، راجعها الشيخ عبد القادر الأرناؤوط .
- ٩ ○ زهرات الياسمين تأليف الأستاذ محمود الأرناؤوط .
- ١٠ ○ شواهد الشعر في كتاب سيبويه، تأليف الدكتور خالد عبد الكريم جمعة .
- ١١ ○ المنتقى من صحيح الترغيب والترهيب، للنبهاني، قرأه وضبط نصوصه

وعلق عليه الأستاذ مأمون الصاغرجي، قدّم له الشيخ عبد القادر
الأرناؤوط.

١٢ ○ الموفي في معرفة التصوف والصوفي، للأدفي، حققه وقدّم له وعلق
عليه الدكتور محمد عيسى صالحية، خرّج أحاديثه الأستاذ محمود
الأرناؤوط.

* * *